

الرقم الصعب

هاربون من الموت إلى الموت

إنعام خروبي

هي أزمّة يرى البعض أنّ العالم لم يشهد مثيلاً لها منذ الحرب العالمية الثانية. مع تدفق اللاجئين بأعداد هائلة إلى دول أوروبا هرباً من الصراعات والحروب أملاً بحياة أفضل، فاستقبلوا قوارب غير مؤهلة قد تغرقهم إلى حتفهم وساروا في رحلة مخوفة بالمخاطر، واضعين مصيرهم رهينة تلاعب المهزّبين وعصابات الهجرة غير الشرعية، حتى بدوا كمن يهرب من الموت إليه. وفق بعض الإحصاءات، ازدادت نسبة المهاجرين إلى أوروبا في العام الحالي بنسبة 175 في المئة مقارنة بالعام 2014.

ويبدو أنّ هذه الأزمة انعكست انقساماً حاداً داخل دول الاتحاد الأوروبي حيث تتضارب الآراء داخل البيت الأوروبي الواحد، بين من يؤيد استقبال اللاجئين والتعامل معهم باحترام ومن يرى أنّ أوروبا ليست مستعدة لاستيعابهم إلاّ بمساعدة متضاربة منها ما يتعلق بالاستعدادات اللوجستية والخدمية والبنى التحتية وفرص العمل، ومنها ما يعود إلى أسباب دينية، بحيث يخشى البعض أنّ يؤثر تدفق هؤلاء اللاجئين، ومعظمهم من مسلمي سورية والعراق وأفغانستان، خطراً على الجذور المسيحية لأوروبا، كما جاء على لسان رئيس وزراء المجر فيكتور أوربان. في حين وافقت سلوفاكيا وجمهورية التشيك على استقبال عدد صغير من اللاجئين، و«من الأفضل أن يكونوا مسيحيين».

حتى الآن لم تستطع دول الاتحاد الأوروبي الاتفاق على سياسة مشتركة للتعامل مع هذه الأزمة، ومن المرتقب أن يجتمع وزراء داخلية ألمانيا وفرنسا وبريطانيا في قمة أوروبية طارئة في 14 أيلول الحالي لبحثها والوقوف على أسباب رفض بعض الحكومات الأوروبية استقبالهم، وخصوصاً دول شرق أوروبا، ولا سيما المجر التي تعاملت مع المهاجرين بقسوة، فيما توقعت ألمانيا استقبال نحو 800 ألف لاجئ هذا العام، وكانت المستشارية الألمانية أنغينا ميركل قالت في تصريح: «إذا فُشلت أوروبا في قضية اللاجئين فستتدمر صراحيها القوية بالحقوق الإنسانية العالمية ولن تكون بعد الآن أوروبا التي حلمنا بها».

وكانت المستشارية الألمانية اتفقت والرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند على فرض حصص الزامية على الدول الأوروبية لاستقبال المهاجرين وطالبي اللجوء.

وقد وصل الآلاف المهاجرين الآتين من هنغاريا وأخر الأُسبوع الماضي إلى النمسا، في حين حذرت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا مोगيريني من أنّ هذه الأزمة «طويلة الأمد». وقال المستشار النمساوي فيرنر فايمان: «نحن بحاجة لتكون نموذجاً للبشرية، فلا يجوز أن نترك النازحين يقفون تحت المطر أمام الحدود المغلقة»، مؤكداً أنّ مشكلة اللاجئين «لا يمكن أن تحل بالأسلاك الشائكة».

وتقدّر المنظمة الدولية للهجرة أنّ ثلث مليون شخص عبروا البحر المتوسط هذا العام للوصول إلى جنوب أوروبا. كما لقي أكثر من 2300 مهاجر حتفهم أثناء عبورهم البحر المتوسط أو على أراضي الاتحاد الأوروبي.

وبعد أن تمسك رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون برفض انضمام بلاده إلى خطة أوروبية لإعادة توطين اللاجئين، يبدو أنه تراجع عن قراره أمام الضغوط الإعلامية والنفسية حيال صورة تداولتها وسائل الإعلام ومواقع التواصل للطفل السوري إيلان غريقا على شاطئ بيدروم في تركيا.

وفي المقابل، نجد أنّ الدول الخليجية تعير «الأذن الطرشاء» لكل ما يجري، رغم أنّ عدداً كبيراً من هؤلاء اللاجئين قُروا من جحيم في سورية صنعتها أيدي بعض الدول الخليجية بمساعدة أميركا والغرب، والتي لم تثب حتى يومنا هذا عن دعم التنظيمات الإرهابية المتطرفة وتسليحها لتدمير البلاد والقضاء على كل مقومات العيش فيها. ورغم تشذّيقها بالشعارات الداعية إلى إعطاء الشعب السوري حريته وحقوقه، تخلت الدول العربية وخصوصاً دول الخليج عن هذا الشعب الذي يبدو أنّ مهمته بالنسبة إليها كانت فقط إسقاط الدولة السورية ورئيسها بشار الأسد. وفي حين يقيم معظم اللاجئين السوريين في لبنان وتركيا والأردن والعراق ومصر، فإنّ دول الخليج لم تستقبل لاجئاً سورياً واحداً، رغم أنها دول غنية وليست بها كثافة سكانية، وهي بالتالي قادرة على استيعاب أعداد من هؤلاء اللاجئين، لكنها تخلت عن واجباها الإنساني والأخلاقي حيالهم وأقفلت أبوابها في وجههم، بذريعة أنها تخشى أن يتحوّل الشعب السوري إلى شعب شتات، كما جرى للشعب الفلسطيني بعد عام 1948. علماً أنه تصاعدت الأصوات في الأونة الأخيرة لمطالبة دول الخليج باستضافة لاجئين سوريين، حيث أطلق ناشطون خليجيون على موقع تويتر وسم «استضافة لاجئي سورية واجب خليجي».

وإذ كانت بعض الدول العربية تساهم بوسائل شتى في ما يُسمّى «الترانزيت الجهادي» في المنطقة، وبالتالي في تعزيز الدوافع للهجرة عبر المتوسط، فإنّ على الدول الغربية، ومنها الأوروبية، مسؤولية لا تقل شأناً في هذا الاتجاه تتمثل في «الإمداد التسليحي» للنزاعات هناك نظراً لما توفّره من فرص لصادراتها من الأسلحة. على هذا الأساس تخلص صحيفة «دير شبيغل» الألمانية إلى القول بأنّ «إجمالي تصدير الأسلحة من ألمانيا إلى العالم العربي وشمال أفريقيا بلغ هذا العام 587 مليون يورو، بعد أن كان في العام الماضي 219 مليوناً». وبالتالي فإنّ على الاتحاد الأوروبي بذل كل الجهد حالياً من أجل إعادة الاستقرار لتلك الدول، بعدما ساهم، في وقت من الأوقات، في تقديم الدعم للأنظمة الديكتاتورية في تلك البلدان.

الغريب أنّ أوروبا عقدت العزم في وقت سابق على التعامل مع أزمة الهجرة أمناً وعسكرياً، قبل أن تواجه عقبات قانونية وسياسية وأخلاقية في هذا الصدد. كما سبق للمفوض الأعلى في الأمم المتحدة لحقوق الإنسان زيد رعد الحسين أن انتقد سياسات الهجرة التي يتبعها الاتحاد الأوروبي واتهمها بتحويل المتوسط إلى «مقبرة مفتوحة». غياب الاستراتيجية الأوروبية الموحدة الواضحة أمام تحدي «موجات المهاجرين» ما زال يضيف إلى الأزمة أزمات، وتكمن المشكلة في أنّ «صناع القرار» يميلون إلى معالجة عوارضها وليس أسبابها الجوهرية والعميقة، على وقع ما تكشفه تقارير أوروبية حول مطالبات بتغيير آلية العمل والقيام بإصلاحات في سياسة الهجرة واستقبال اللاجئين داخل أوروبا. وكان للمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل تصريح لافت في 16 آب الماضي، حين دعت الدول الأوروبية إلى «إيجاد تقديرات مشتركة وتوحيد المعايير في التعامل مع الوافدين من اللاجئين، نقادياً لتفاهم المشكلة مستقبلاً، مشيرة إلى أنه «من المرجح أنّ قضية اللاجئين ستتشغل الأوروبيين أكثر بكثير من اليونان واستقرار اليورو».

فإلى متى ستبقى هذه الأزمة تشغل الأوروبيين، وتقتل «المهاجرين من الموت، بمثلته أو أبشع»؟

روزانا رمال

الدوحة تستدعي جعجع وخلاف سعودي - قطري في لبنان

يستحوذ رئيس حزب «القوات» سمير جعجع منذ فترة غير بعيدة على اهتمام المسؤولين الخليجيين فتوالى أخبار دعواتهم إياه لزيارتهم مرفقة بإعلانات زناة وأخبار عاجلة وشبه وقعها في بعض الأحيان خبر سحب السفراء بين الدول أو انهيار مفاوضات على ملف ما أو إعلان الاتفاقات، لشدة ما تيّزله ورسائل الإعلام اللبنانية والعربية المدعومة من الخليج لإرقاق الزيارة بزخم إعلامي.

كما لم يستقبل زعيم لبناني بعد الحريري، مسيحي بالتحديد، استقبال جعجع في السعودية منذ شهرين، وها هو اليوم يلبي استدعاه إلى قطر فوراً.

عملياً، بات واضحاً تراجع المملكة العربية السعودية عن دعم الحراك الشبابي الذي كان يطيح بكل ما بنته لترويض حزب الله وعدم إثارة حفيظته، لئلا يعمل البلاد فقراً إلى جسم لا تريد السعودية استعجاله قبل نزوح التسويات في المنطقة، فتفسد ورقة لبنان بعدما أرسل حزب الله موارد أكثر من رسالة تلقتها بسرعة، أخذت المملكة نحو تقدم ملحوظ بطرح ملف الرئاسة اللبنانية على جدول أعمال الرئيس الأميركي باراك أوباما والملك سلمان في البيت الأبيض، فاستعجل الرجلان الحل للرئاسة اللبنانية ودعيا إلى ضرورة انتخاب رئيس، على الرغم من الإرباك الذي تعاناه السعودية مع الحرب على اليمن كملف أول يتوجب حله، بعدما كان الأمر موجلاً حتى تتضح التسويات ويكون رئيس لبنان ينتظر «تعيينه» الذي يطبخ على نار هائنة.

حاولت السعودية الضغط على حزب الله بدعم غير مباشر لحراك شباني أقل ما يقال فيه ثورة شعبية والتي تعتبر مرحلة

البناء

متقدمة من أي حراك لكي يتوجه حزب الله سريعاً نحو حلّ الأزمة الرئاسية جراء المشهد الذي بدا فوضى عارمة استطيع لبنان فيتخلى عن دعمه المطلق لعون ويصبح أكثر مرونة بطرح أسماء أخرى، يبدو واضحاً أنّ قائد الجيش جان قهوجي لطيلعتها فأقفل حزب الله وحلفاؤه الخطة برسائل وصلت في أولى ليالي الحراك يقول مراقبون إنها فتحت العيون على اتفاق مشابه لاتفاق «الدوحة» جاء على خلفية ظروف تعتبر السعودية أنّ من الضروري تفاديها، وبالتالي تراجعت السعودية عن استقزاز حزب الله لئلا يتخذ موقفاً يحسم الأمور، صارفاً انتصار حلفائه الإيرانيين في الملف النووي وانتصاراته في سورية سريعاً قبل التسويات.

وبوضوح، يلعب الإعلام المراق سياساتي البلدين على خط التبدل والتغيير بعرض الحدث من منطلق سياسي رسمي، فقناة العربية السعودية تقف في صف السلطات اللبنانية، أما القنوات اللبنانية المدعومة من قطر فكانتا «الجديد» و آل بي سي»، فقد قدمت موقفاً آخر عن الأخيرة جسّد الاختلاف بشكل مفاجئ، تبقى السعودية أكثر قدرة على تلقي الأحداث واستيعابها والأكثر قدرة على التراجع للحفاظ على أكبر قدر ممكن من الحماية لتفوقها وموقعها كمقرّ في مجمل الملفات من بينها لبنان، وقد كانت لها في التجربة السورية أمثلة متعددة نقلتها إلى ضفة مكافحة الإرهاب بعدما كانت في طليعة الممولين لإسقاط الدولة السورية، عدا عن مرونتها بلقاقات مع مسؤولين أمنيين سوريين، إذا تطلب الأمر كما حدث مع اللواء ملوك، إضافة إلى الحوار الذي يكرّم سلامته بين حزب الله و تيار المستقبل، كضمانة تواصل مع خصومها وحلفائهم، أما قطر فتحاول تلطف التراجع السعودي محاولة أخيرة تحاول عبرها اقتناص فرصة حل لبناني جديد على غرار «الدوحة 2008» بعدما باتت أسهمها الإقليمية برعاية التسويات تلامس الحضيض

خفايا

قال مسؤول سابق إنّ النائب وليد جنبلاط معه حق في تعليقه على نبأ اعتراف وافد أبو تربية بارتكابه جريمة التفجير في السويداء، وقوله: إنّ «حبل الكذب قصير...»

السياسي المستنسخة من التجربة اللبنانية صارت موضة قديمة عمرها أكثر من عشر سنوات، ومعها المحكمة التي استندت في تحقيقاتها إلى تلك الكذبة، والتي ساهمت شهادة جنبلاط نفسه أمام المحكمة في كشف حقيقة أنها كذبة... لكن

أصلنا أصبحت طرفاً أساسياً في اللعبة الإقليمية كممول ومنفذ للسياسة التركية في المنطقة فتصدرت سلطنة عمان المشهد ويبدو أنّ المزيد مقبل في ملف العين. وبين الخلاف وتباين وجهات النظر السعودية القطرية حول لبنان، وحصل جعجع إلى قطر في زيارة يبدو أنها دخول قطري واضح على خط الأحداث في لبنان تعان فيها استكمال مشروع التغيير الافتراضي في لبنان الذي على ما يبدو ستضغط قطر باتجاهه لأطول فترة ممكنة، لكنّ الأهم أنّ زيارة جعجع الطارئة تأتي بعد «تسونامي» التيار الوطني الحر الذي فاجأت خشوده الساحات، محولة المشهد في ساحة الشهداء إلى استفتاء رفضه لكل خصومه على الأثرية الشعبوية مسجياً، مشكلة أرضية قلق حقيقية لجعجع كـ«زعيم» غير قادر على إثبات قدرته من دون حلفائه المسيحيين على مجارة عون انتخابياً أو سياسياً، وبالتالي فإنّ استدعاه تأكيداً قطري على رعاية زعامة جعجع المسيحية وتعويل على دور فاعل في خلفها مستقبلاً. وعليه فإنّ جعجع الذي رفض المشاركة في الحوار الذي دعا إليه الرئيس نبيه بري، مذكراً بعدم مشاركته في الحكومة لقناعة حزب بذلك والذي يعرف مسبقاً أنّ ترشيحه مستحيل، يشكل بالنسبة إلى قطر شريكاً جديداً في الأيام المقبلة. يبدو أنّ رسالة «تسونامي» عون التي تعتبر رسالة 8 أثار مجتمعة جاءت شديدة اللهجة على الحراك ومموليه وبين معد ومرجع يحاول استغلال الشباب اللبناني بشارحات تحقق خرقاً سياسياً إقليمياً حراك يعرف منظومه محدوديته لكنهم يعرفون في الوقت نفسه قدرته على الضغط سياسياً لإجراح حزب الله في أكثر من ساحة بعد سورية، يقف الأميركي وراه غير مناع أي نجاح بلعبة الضغط.

أما سمير جعجع، فهو يعلن قبوله عروض القطريين كورقة استغلال أكيدة.

أرسلان يتصل بالرئيس الأسد ومشايخ العقل؛ متمسكون بحفظ هوية سورية ووحدة شعبها

أعلن الحزب الديمقراطي اللبناني، في بيان، أنّ رئيسه النائب طلال أرسلان، اتصل بالرئيس السوري بشار الأسد، مقدماً «التعازي الحارة بشهداء التفجير الإرهابي في محافظة السويداء»، وأكد «تماسك الدروز ووحدتهم في جبل العرب بوجه المؤامرة التكفيرية التي تتعرض لها المنطقة والعالم».

وأضاف البيان: «كما أبلغ أرسلان الرئيس الأسد بأنّ الدروز لن يجيدوا عن التمسك بمسيرته بحفظ الهوية العربية السورية ووحدة الشعب السوري في وجه الظلم والطغيان الذي يمارسه الإرهاب التكفيري في سورية، ولن يتوانوا عن القيام بأي واجب وطني في سبيل حفظ وحدة الدولة ومؤسساتها للحفاظ على سورية».

كما اتصل أرسلان بمشايخ عقل طائفة الموحدين الدروز في سورية: الشيخ حكمت الهجري والشيخ يوسف جربوع والشيخ حمود الحناوي، وبالمرجع الروحي للطائفة في جبل العرب الشيخ ركان الأطرش، وتقدم منهم «بالتعزية القلبية الحارة باستشهاد ضحايا التفجير الإرهابي الأخير الذي وقع في الجبل، وكاد أن يطل وحده وسلمه الأهل لولا الوعي والحكمة التي تتحلى بها مرجعياته الدينية وأبناء السويداء».

وتمنى أن يتغمد الله الشهيد بواسع رحمته وأن ينعم على أهله وأهل السويداء بالبصير والسلوان، داعياً الجميع إلى «رض الصوف»، مؤكداً «وحدتنا في مواجهة كلّ المخططات التي تهتد سورية بأسرها وبالتالي تهتدنا جميعاً».

افتتح المركز الجديد للأمن العام في بلدة قرطبا إبراهيم؛ لن نستكين حتى نباغ الخواتيم السعيدة في ملف أبنائنا العسكريين المختطفين

افتتح المدير الجديد للأمن العام اللواء عباس إبراهيم رسمياً المركز الجديد للأمن الإقليمي في بلدة قرطبا قضاء جبيل، بدعوة من رئيس اتحاد بلديات قضاء جبيل رئيس بلدية قرطبا فادي مارتينوس، خلال احتفال أقيم في باحة البلدية، حضره: وزير الأشغال العامة وزير غازي زعيتر، النائب سيمون أبي رميا ممثلاً رئيس كتلت التغيير والإصلاح النائب العماد ميشال عون، المونسنيور شربل انتون ممثلًا المطربيك الباروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، النائبان وليد خوري، عباس هاشم، رئيس إقليم جبيل الكنائسي المهندس ركز زغب ممثلاً رئيس حزب الكتائب النائب سامي الجميل، رئيس مركز قرطبا في حزب القوات اللبنانية هادي مرهج ممثلاً رئيس «القوات» سمير جعجع، الوزير السابق ناجي البستاني، النواب السابقون: نهاد سعدي، شامل موزايا، مهي الخوري، أسعد، ميشال الخوري، راعي البرشية جليل المارونية المطران ميشال عون، مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صفر صفر، إمام مدينة جبيل الشيخ غسان اللقيس، العميد سامي خوري ممثلاً قائد الجيش العماد جان قهوجي، العميد ميال الخوري ممثلًا المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء إبراهيم بصوصي، العميد رفيق الزغندي ممثلًا مديرية المخابرات في الجيش اللبناني، قائمقام جبيل بالإنابة نجوى سويدان فرح ممثلة محافظ جبل لبنان، الأمين العام لمجلس الوزراء فؤاد لقيط، الأمين العام الأسبق لحزب الكتلة الوطنية المحامي جان الحواط، رئيس دير مار سريكيس وباخوس الأب بطرس زيادة، المدير العام لوزارة الأشغال العامة طابون بولس، المدير العام لوزارة الطاقة والعماد جوزف نصير، رئيس مكتب أمن الدولة في قضاء جبيل المقدم بسلام أبي فرح، رئيسة فرع الصليب الأحمر في جبيل رنده كلاب، رئيس مركز دفاع المدني في جبيل شبكيه غانم، عدد من رؤساء البلديات، المختابر وكبار الضباط في المديرية العامة للأمن العام، وحشد من الفاعليات القضائية، السياسية، الاجتماعية، الروحية والإعلامية.

بداية، تحدث مرتينوس الذي رأى «أنّ افتتاح هذا المركز في البلدة ولمحيطها هو خطوة مباركة في مسيرة يجب أن تتبدأ وتستمر على طريق المركزية الإدارية، التي دخل ومع الأسف نغفيتها في عداد الأحلام اللبنانية»، مؤكداً «أن لبس هناك افتقاراً لدى الرأي العام اللبناني فيما يخصّ على الاطمئنان الذي يوفره تسلم اللواء إبراهيم لأخطر الملفات وأكثرها في التجاذب والتسييس».

وألغى اللواء إبراهيم كلمة دعا فيها إلى «التفاف حول الدولة واحترام مؤسساتها». وقال: «إن قرطبا نسجت أفضل أنواع التواصل مع محيطها المتنوع، فتفاعل معها

سلام: هناك من يحاول استثمار الغضب الشعبي لنشر الفوضى

وصف رئيس الحكومة تمام سلام الحراك الشعبي في البلاد بأنه «تعبير مشروع عن غضب اللبنانيين من جراء تدهور أوضاعهم المعيشية»، لكنه نبه «هناك من يحاول استثمار هذا الغضب الشعبي لنشر الفوضى في البلاد».

وقال سلام أمام وفد من رجال دين ووجهاء وفاعليات من عكار برئاسة رئيس دائرة عكار الشيخ مالك جديدة زاره في منزله في المصيطبة، «الفوضى ليست حلاً والذهاب في اتجاه التطرف يعقد المشكلات ولا يحلها».

وتوجه رئيس الحكومة إلى الوسائل الإعلامية المواكبة للحراك الشعبي، قائلا: «إن المطلوب في هذه المرحلة الكثير من الحكمة والوعي وليس التشعشع والاستسلام للغرائز».

ووصف الوضع الراهن بأنه «صعب جدا»، معتبراً أنّ «تعادي الخلافات السياسية، التي أدت إلى الفراغ الرئاسي والشلل التشريعي والتعطيل الحكومي لن يؤدي إلاّ إلى انهيار». وأشاد الرئيس سلام بمبادرة رئيس مجلس النواب نبيه بري للدعوة إلى حوار وطني، واعتبرها «مسعى مشكوراً كما قدم سلام أوقات محادثة إيجاد مخرج وحلول سياسية لازمة».

وأشاد بالموقف الوطني لآبناء عكار، لافتاً إلى أنها «قدمت الكثير للوطن، ولها في ذمة الدولة اللبنانية الكثير، وكانت لها مواقف مشرفة ناذبة للفتنة التي راهن كثيرون عليها».

وأكد سلام «أنّ قرار مجلس الوزراء الأخير بتخصيص مئة مليون دولار للشحن والإستلام للغرائز».

وتوجه رئيس الحكومة إلى الوسائل الإعلامية المواكبة للحراك الشعبي، قائلا: «إن المطلوب في هذه المرحلة الكثير من الحكمة والوعي وليس التشعشع والاستسلام للغرائز».

«أمل»: التعطيل لا يمكن أن يستمر وعلى الجميع تلبية الدعوة إلى الحوار

رأى عضو كتلة التحرير والتنمية النائب جابر جابر أننا «نعيش في لبنان هذه الأيام ظروفًا صعبة»، داعياً الجميع «أن يلبوا دعوة الرئيس بري إلى الحوار، وأن يذهبوا إلى طاولة الحوار وفي خلفية ذهنهم أنهم ذاهبون من أجل إيجاد حلول، للاستجابة إلى صرخة الإمداد التسليحي» للنزاعات هناك نظراً لما توفّره من فرص لصادراتها من الأسلحة. على هذا الأساس تخلص صحيفة «دير شبيغل» الألمانية إلى القول بأنّ «إجمالي تصدير الأسلحة من ألمانيا إلى العالم العربي وشمال أفريقيا بلغ هذا العام 587 مليون يورو، بعد أن كان في العام الماضي 219 مليوناً». وبالتالي فإنّ على الاتحاد الأوروبي بذل كل الجهد حالياً من أجل إعادة الاستقرار لتلك الدول، بعدما ساهم، في وقت من الأوقات، في تقديم الدعم للأنظمة الديكتاتورية في تلك البلدان.

الغريب أنّ أوروبا عقدت العزم في وقت سابق على التعامل مع أزمة الهجرة أمناً وعسكرياً، قبل أن تواجه عقبات قانونية وسياسية وأخلاقية في هذا الصدد. كما سبق للمفوض الأعلى في الأمم المتحدة لحقوق الإنسان زيد رعد الحسين أن انتقد سياسات الهجرة التي يتبعها الاتحاد الأوروبي واتهمها بتحويل المتوسط إلى «مقبرة مفتوحة».

غياب الاستراتيجية الأوروبية الموحدة الواضحة أمام تحدي «موجات المهاجرين» ما زال يضيف إلى الأزمة أزمات، وتكمن المشكلة في أنّ «صناع القرار» يميلون إلى معالجة عوارضها وليس أسبابها الجوهرية والعميقة، على وقع ما تكشفه تقارير أوروبية حول مطالبات بتغيير آلية العمل والقيام بإصلاحات في سياسة الهجرة واستقبال اللاجئين داخل أوروبا. وكان للمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل تصريح لافت في 16 آب الماضي، حين دعت الدول الأوروبية إلى «إيجاد تقديرات مشتركة وتوحيد المعايير في التعامل مع الوافدين من اللاجئين، نقادياً لتفاهم المشكلة مستقبلاً، مشيرة إلى أنه «من المرجح أنّ قضية اللاجئين ستتشغل الأوروبيين أكثر بكثير من اليونان واستقرار اليورو».

فإلى متى ستبقى هذه الأزمة تشغل الأوروبيين، وتقتل «المهاجرين من الموت، بمثلته أو أبشع»؟

وفي كلمة ألقاها خلال رعائه حفل تكريم التلامذة المتخرجين في الامتحانات الرسمية في بلد رومين، قال جابر: «لا يمكن أن نستمر على ما نحن عليه، دوام الحال من المحال، البلاد تتراجع، هناك الكثير من المؤثرات السلبية، والتعطيل لا يمكن أن يستمر، دولة الرئيس بري ووعيا منه لأهمية هذه المخاطر والصعوبة هذه المرحلة دعا إلى هذه الطاولات، ولكننا أمل في أن يتعاون الجميع لأجل إنجاحها، وبأنه أن يكون الأسبوع المقبل أسبوع البدء في إيجاد الحلول».

خلال حفل تكريمي نظمته جمعية «أصدقاء مستشفى الشهيد الشيخ راغب حرب» لممثل جمعية الهلال الأحمر الإيراني في لبنان والمدير العام للمستشفى الدكتور جواد فلاح، في حضور عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب نواف الموسوي، أكد النائب هاني قبيسي «أنّ لغة الحوار هي الأهم لحل كل الخلافات». وقال: «ما ننسى إليه وبقيادة الرئيس نبيه بري هو أن نبدأ الحوار قبل أن تشعل العظية لأننا نهدف السياسة ننقذ هذا الوطن ولن تكون بحاجة إلى إملاء خارجي لكي تعلّمنا الحوار، فنحن الأحرص على بلدا لكي يبقى خزاناً لقوة المقاومة وقوة الردع ضدّ العدو الإسرائيلي وليسنا في حاجة إلى حروب داخلية بل إلى حوارات داخلية تنهي المشاكل وإلى إصلاحات تحفظ هذا الوطن وتحفظ النصر الذي تحقق بوجه العدو الصهيوني، بيساسة حكيمة لا تسهل



سلام مجتمعاً إلى فاعليات عكار في دارته في المصيطبة (الدايتي ونهرا)

لحكار ليس مئة من أحد بل هو حقّ للعكاريين الذين لم يبخلوا يوماً على وطنهم». من جهة أخرى، اتصل سلام بنائب رئيس دولة الإمارات العربية رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم مقدماً التعازي بالجنود الإماراتيين الذين سقطوا أثناء قيامهم بمهامهم في اليمن. كما قدم سلام أوقات محادثة إيجاد مخرج وحلول سياسية لازمة». وأشاد بالموقف الوطني لآبناء عكار، لافتاً إلى أنها «قدمت الكثير للوطن، ولها في ذمة الدولة اللبنانية الكثير، وكانت لها مواقف مشرفة ناذبة للفتنة التي راهن كثيرون عليها».

وأكد سلام «أنّ قرار مجلس الوزراء الأخير بتخصيص مئة مليون دولار للشحن والإستلام للغرائز».

«أمل»: التعطيل لا يمكن أن يستمر وعلى الجميع تلبية الدعوة إلى الحوار

رأى عضو كتلة التحرير والتنمية النائب جابر جابر أننا «نعيش في لبنان هذه الأيام ظروفًا صعبة»، داعياً الجميع «أن يلبوا دعوة الرئيس بري إلى الحوار، وأن يذهبوا إلى طاولة الحوار وفي خلفية ذهنهم أنهم ذاهبون من أجل إيجاد حلول، للاستجابة إلى صرخة الإمداد التسليحي» للنزاعات هناك نظراً لما توفّره من فرص لصادراتها من الأسلحة. على هذا الأساس تخلص صحيفة «دير شبيغل» الألمانية إلى القول بأنّ «إجمالي تصدير الأسلحة من ألمانيا إلى العالم العربي وشمال أفريقيا بلغ هذا العام 587 مليون يورو، بعد أن كان في العام الماضي 219 مليوناً». وبالتالي فإنّ على الاتحاد الأوروبي بذل كل الجهد حالياً من أجل إعادة الاستقرار لتلك الدول، بعدما ساهم، في وقت من الأوقات، في تقديم الدعم للأنظمة الديكتاتورية في تلك البلدان.

الغريب أنّ أوروبا عقدت العزم في وقت سابق على التعامل مع أزمة الهجرة أمناً وعسكرياً، قبل أن تواجه عقبات قانونية وسياسية وأخلاقية في هذا الصدد. كما سبق للمفوض الأعلى في الأمم المتحدة لحقوق الإنسان زيد رعد الحسين أن انتقد سياسات الهجرة التي يتبعها الاتحاد الأوروبي واتهمها بتحويل المتوسط إلى «مقبرة مفتوحة».

غياب الاستراتيجية الأوروبية الموحدة الواضحة أمام تحدي «موجات المهاجرين» ما زال يضيف إلى الأزمة أزمات، وتكمن المشكلة في أنّ «صناع القرار» يميلون إلى معالجة عوارضها وليس أسبابها الجوهرية والعميقة، على وقع ما تكشفه تقارير أوروبية حول مطالبات بتغيير آلية العمل والقيام بإصلاحات في سياسة الهجرة واستقبال اللاجئين داخل أوروبا. وكان للمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل تصريح لافت في 16 آب الماضي، حين دعت الدول الأوروبية إلى «إيجاد تقديرات مشتركة وتوحيد المعايير في التعامل مع الوافدين من اللاجئين، نقادياً لتفاهم المشكلة مستقبلاً، مشيرة إلى أنه «من المرجح أنّ قضية اللاجئين ستتشغل الأوروبيين أكثر بكثير من اليونان واستقرار اليورو».

فإلى متى ستبقى هذه الأزمة تشغل الأوروبيين، وتقتل «المهاجرين من الموت، بمثلته أو أبشع»؟

وفي كلمة ألقاها خلال رعائه حفل تكريم التلامذة المتخرجين في الامتحانات الرسمية في بلد رومين، قال جابر: «لا يمكن أن نستمر على ما نحن عليه، دوام الحال من المحال، البلاد تتراجع، هناك الكثير من المؤثرات السلبية، والتعطيل لا يمكن أن يستمر، دولة الرئيس بري ووعيا منه لأهمية هذه المخاطر والصعوبة هذه المرحلة دعا إلى هذه الطاولات، ولكننا أمل في أن يتعاون الجميع لأجل إنجاحها، وبأنه أن يكون الأسبوع المقبل أسبوع البدء في إيجاد الحلول».

خلال حفل تكريمي نظمته جمعية «أصدقاء مستشفى الشهيد الشيخ راغب حرب» لممثل جمعية الهلال الأحمر الإيراني في لبنان والمدير العام للمستشفى الدكتور جواد فلاح، في حضور عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب نواف الموسوي، أكد النائب هاني قبيسي «أنّ لغة الحوار هي الأهم لحل كل الخلافات». وقال: «ما ننسى إليه وبقيادة الرئيس نبيه بري هو أن نبدأ الحوار قبل أن تشعل العظية لأننا نهدف السياسة ننقذ هذا الوطن ولن تكون بحاجة إلى إملاء خارجي لكي تعلّمنا الحوار، فنحن الأحرص على بلدا لكي يبقى خزاناً لقوة المقاومة وقوة الردع ضدّ العدو الإسرائيلي وليسنا في حاجة إلى حروب داخلية بل إلى حوارات داخلية تنهي المشاكل وإلى إصلاحات تحفظ هذا الوطن وتحفظ النصر الذي تحقق بوجه العدو الصهيوني، بيساسة حكيمة لا تسهل

جابر متحدّثاً في رومين (مصطفى الحمود)



جابر متحدّثاً في رومين (مصطفى الحمود)